**التنقيب والإنتاج والتصدير**

وقعت شركة ستاندارد أويل أوف كاليفورنيا (سوكال) اتفاقاً مع المملكة العربية السعودية للتنقيب عن النفط في عام 1352هـ، ثم بدأ المسح مباشرة في منطقة الرسوبيات الكبرى في شرقي المملكة، خاصةً في المنطقة المواجهة للبحرين. وبعد سنتين -أي في عام 1354هـ- حفرت بئر الدمام رقم 1 بمنطقة "قبة الدمام" على عمق ألفي قدم باستخدام أدوات الحفر التقليدية الشائعة آنذاك، وتعرف باسم cable tools (أجهزة الدق). جاءت النتائج مخيبة للآمال إذ أن البئر كانت تحتوي على كميات كبيرة من الغاز ولكن نسبة الزيت فيها قليلة. بعد ذلك حفرت بئر الدمام رقم 2، ولما وصل عمق الحفر إلى 663 متر -وهو عمق الطبقة التي ظهر منها النفط في منطقة البحرين- تدفق الزيت بمعدل 335 برميل يومياً، مما شجع على حفر بئر الدمام رقم 3 التي كانت تحتوي على نسبة من المياه، وبئري الدمام رقم 4 و5 واتضح أنهما جافتان، والبئر رقم 6 التي وجدت فيها أيضاً كميات عالية من الماء. عموماً، لم تصل الكميات المكتشفة من النفط في كل هذه الآبار إلى الكميات التجارية. وفي عام 1355هـ قررت الشركة أن تعد بئر الدمام رقم 7 لتكون حقل تجربة للحفر في طبقات جيولوجية أعمق. ولما وصل الحفر إلى عمق 1440 متر تقريباً بعد عامين من علميات الحفر بدأت بشائر اندفاع الزيت، وأعلن أن بئر الدمام رقم 7 ملائمة للاستثمار التجاري. أنتجت البئر في يومها الأول 1585 برميل، وارتفع إنتاجها خلال ثلاثة أيام إلى 3690 برميل. أطلق على منطقة البئر رقم 7 اسم "المنطقة الجيولوجية العربية" حيث اكتشف النفط بكميات تجارية أيضاً في مناطق بقيق وأبو حدرية. وفي شهر رجب من نفس السنة -1357هـ- صدرت المملكة العربية السعودية أول شحنة تجارية من النفط بلغ حجمها 450 طناً من النفط انطلقت من ميناء الخبر. وفي السنة التالية -1358هـ- وصل الملك عبد العزيز إلى رأس تنورة، وافتتح مجرى انتقال الزيت إلى أول باخرة نقل نفطي حيث شحنت ما زنته عشرة آلاف طن من النفط السعودي ليصدر إلى الخارج.

في عام 1359هـ، بلغ معدل الإنتاج اليومي 14,000 برميل. وبعد ذلك بسنتين -1361هـ- بلغ معدل الإنتاج اليومي 120,000 برميل. ثم تطورت القدرة الإنتاجية للنفط السعودي في عام 1365هـ حتى بلغ الإنتاج اليومي 1,640,000 برميل. وقد بلغ مجموع إنتاج النفط الخام في المملكة فيما بين عامي 1357 و1403هـ 46.4 مليار برميل. كما احتلت المملكة العربية السعودية المركز الأول للبترول في العالم بمخزون يكفي لأكثر من ثمانين سنة ويتجاوز 260 مليار برميل، أي قرابة 25% من احتياط النفط في العالم. وقد بلغ إجمالي عدد الحقول عام 1403هـ 96 حقلاً، منها 14 في المنطقة المغمورة، وواحد وثلاثين حقلاً على اليابسة، وثلاثة حقول ممتدة فيما بين اليابسة والمغمورة. أما في عام 1421هـ فقد ارتفع عدد الحقول المنتجة للنفط والغاز إلى 2776 حقلاً.

**المراجع:**

طلال محمد عطار: قصة اكتشاف النفط في المملكة العربية السعودية، ص12-24، 66-78.